

الله الرحمن

خارج الفقہ

٧٧

١٥-١٢-٩٦ القول فی الإحرام

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

القول فى الإحرام

- القول فى كيفية الإحرام
- الواجبات وقت الإحرام ثلاثة

القصد، لا بمعنى قصد الإحرام

- الأول: القصد، لا بمعنى قصد الإحرام، بل بمعنى قصد أحد النسك، فإذا قصد العمرة مثلا و لبي صار محرما و يترتب عليه أحكامه، و أما قصد الإحرام فلا يعقل أن يكون محققا لعنوانه، فلو لم يقصد أحد النسك لم يتحقق إحرامه سواء كان عن عمد أو سهو أو جهل، و يبطل نسكه أيضا إذا كان الترك عن عمد، و أما مع السهو و الجهل فلا يبطل، و يجب عليه تجديد الإحرام من الميقات إن أمكن، و إلا فمن حيث أمكن على التفصيل المتقدم.

يعتبر في النية القربة و الخلوص

- مسألة ١ يعتبر في النية القربة و الخلوص كما في سائر العبادات، فمع فقدهما أو فقد أحدهما يبطل إحرامه، و يجب أن تكون مقارنة للشروع فيه، فلا يكفي حصولها في الأثناء، فلو تركها و جب تجديدها.

يعتبر في النية تعيين المنوى من الحج و العمرة

- مسألة ٢ يعتبر في النية تعيين المنوى من الحج و العمرة، و أن الحج تمتع أو قران أو أفراد، و أنه لنفسه أو غيره، و أنه حجة الإسلام أو الحج النذري أو الندبي، فلو نوى من غير تعيين و أوكله إلى ما بعد ذلك بطل و أما نية الوجه فغير واجبة إلا إذا توقف التعيين عليها، و لا يعتبر التلفظ بالنية و لا الاخطار بالبال.

لا يعتبر في الإحرام قصد ترك المحرمات

- مسألة ٣ لا يعتبر في الإحرام قصد ترك المحرمات لا تفصيلاً و لا إجمالاً، بل لو عزم على ارتكاب بعض المحرمات لم يضر بإحرامه، نعم قصد ارتكاب ما يبطل الحج من المحرمات لا يجتمع مع قصد الحج.

لو نسى ما عينه من حج أو عمرة

- مسألة ٤ لو نسى ما عينه من حج أو عمرة فإن اختصت الصحة واقعا بأحدهما تجدد النية لما يصح * فيقع صحيحاً، ولو جاز العدول من أحدهما إلى الآخر *** يعدل فيصح، ولو صح كلاهما، ولا يجوز العدول *** يعمل على قواعد العلم الإجمالي مع الإمكان و عدم الحرج، وإلا فبحسب إمكانه بلا حرج.
- * لو لم يكن هناك ظهور في نيته لما يصح وإلا فيحمل على الصحيح و لا يجب عليه تجديد النية و إن جاز احتياطاً.
- ** و لم يكن هناك ظهور.
- *** و لم يكن أحدهما متعيناً (أى لازماً عليه) أو كان و لم يكن هناك ظهور وإلا فلو تعين أحدهما عليه و كان هناك ظهور في نيته للمتعين، يحمل عليه.

لو نوى كحج فلان

- مسألة ٥ لو نوى كحج فلان * فان علم أن حجه لما ذا صح، و إلا فالأوجه البطلان**
- * الأولى أن يقال: لو نوى كإحرام فلان... حتى يشمل العمرة.
- ** بل الأقوى الصحة لو أحرم هذا الفلان و حصل العلم بمنويته، نعم لو لم يحرم أصلاً أو أحرم و لم يحصل العلم بمنويته فإحرامه باطل.

لو وجب عليه نوع من الحج أو العمرة فنوى غيره

- مسألة ٦ لو وجب عليه نوع من الحج أو العمرة بالأصل فنوى غيره بطل*،
- و لو كان عليه ما وجب بالندر و شبهه فلا يبطل لو نوى غيره**،
- و لو نوى نوعاً و نطق بغيره كان المدار ما نوى،
- و لو كان في أثناء نوع و شك في أنه نواه أو نوى غيره بنى على أنه نواه.
- * لو نوى نفس هذا النوع تطوعاً بطل، لو كان عالماً بالوجوب و إلا فحجه صحيح و مجزى عن الواجب. نعم لو نوى نوعاً آخر لا يبطل مطلقاً و إن لم يكن مجزياً عما وجب عليه.
- ** ولا يقع عما وجب عليه.

لو نوى مكان عمرة التمتع حجه

- مسألة ٧ لو نوى مكان عمرة التمتع حجه جهلا فان كان من قصده إتيان العمل الذى يأتى به غيره و ظن أن ما يأتى به أولا اسمه الحج فالظاهر صحته و يقع عمرة،
- و أما لو ظن أن حج التمتع مقدم على عمرته فنوى الحج بدل العمرة ليذهب إلى عرفات و يعمل عمل الحج ثم يأتى بالعمرة فاحرامه باطل يجب تجديده فى الميقات إن أمكن، و إلا فبالتفصيل الذى مرّ فى ترك الإحرام.

- (مسألة ١٢): يستفاد من جملة من الأخبار استحباب التلفظ بالنية، و الظاهر تحققه بأي لفظ كان، و الأولى أن يكون بما في * صحيحة ابن عمّار (١) و هو أن يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ مَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ عَلَى كِتَابِكَ وَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ) فَيَسِّرْ ذَلِكَ لِي وَ تَقَبَّلْهُ مِنِّي وَ أَعِنِّي عَلَيْهِ، فَإِنْ عُرِضَ شَيْءٌ يَحْبِسُنِي فَحَلَّنِي حَيْثُ حَبَسْتَنِي لِقَدْرِكَ الَّذِي قَدَرْتَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ حُجَّةَ فَعُمْرَةٌ، أَحْرَمَ لَكَ شَعْرِي وَ بَشْرِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي وَ عِظَامِي وَ مَخْيِي وَ عَصَبِي مِنَ النِّسَاءِ وَ الطَّيِّبِ، أَتَبَغَى بِذَلِكَ وَجْهَكَ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ».
- * المأثور.

- (١) ما ذكره موافق تقريباً لصحيحة ابن سنان و إن كان فيه اختلاط منها و من صحيحة ابن عمّار فراجع. (الإمام الخميني).

الثاني من الواجبات: التلبيات الأربع

- الثاني من الواجبات: التلبيات الأربع،
- و صورتها على الأصح أن يقول: «لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك» فلو اكتفى بذلك كان محرماً و صح إحرامه، و الأحوط الأولى أن يقول عقيب ما تقدم: «إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك لبيك*» و أحوط** منه أن يقول بعد ذلك: «لبيك اللهم لبيك إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك لبيك».
- * الأحوط اتيان هذه التلبية الأخيرة بنية ما في الذمة.
- ** الأحوط هو الإتيان بهذه التلبية بعد الإتيان بالتلبيات الخمس السابقة.

يجب الإتيان بالتلبية على الوجه الصحيح

- مسألة ٨ يجب الإتيان بها على الوجه الصحيح بمراعاة أداء الكلمات على القواعد العربية، فلا يجزى * الملحون ** مع التمكن من الصحيح و لو بالتلقين أو التصحيح،

- * على الأحوط.
- ** أى الذى لا يعد عربياً.

يجب الإتيان بالتلبية على الوجه الصحيح

- و مع عدم تمكنه فالأحوط الجمع بين إتيانها بأى نحو أمكنه و ترجمتها بلغته*، و الأولى الاستنابة مع ذلك.
- و لا تصح الترجمة مع التمكن من الأصل**،

- * و إن كان الأقوى الاكتفاء بالملحون حينئذ.
- ** على الأحوط.

تلبية الأخرس و الصبي غير المميز

- و الأخرس يشير إليها بإصبعه مع تحريك لسانه، و الأولى الاستنابة مع ذلك، و يلبي عن الصبي غير المميز*.
- * أي أحرم أحد عنه نيابة هذا الفعل لا العمرة أو الحج و أجنبه عن محرمات الإحرام و أطافه و صلى عنه و أسعاه و أوقفه المواقف و رمى عنه و حلق رأسه أو قصر شعره و ذبح عنه، كفى ذلك لتحقيق الثواب و إن لم يكن مجزياً عن حجة الإسلام على الأحوط بعد بلوغه لعدم تكليفه قبله.
- و مثله المغمى عليه كما مر في المسألة السادسة من مسائل القول في أحكام المواقيت حول من له عذر من إنشاء أصل الإحرام فراجع.

لو كان له عذر من إنشاء أصل الإحرام فى الميقات

- مسألة ٦ لو كان له عذر من إنشاء أصل الإحرام فى الميقات لمرض أو إغماء و نحو ذلك فتجاوز عنه ثم زال وجب عليه العود إلى الميقات مع التمكن منه*، و إلا أحرم من مكانه، و الأحوط العود إلى نحو الميقات بمقدار الإمكان و إن كان الأقوى عدم وجوبه،
- * هذا موافق للإحتياط و إن لا يجب عليه العود إلى الميقات فيجوز له أن يحرم من مكانه و إن أمكن له العود إلى الميقات.
- نعم لو أحرم أحد عنه نيابة هذا الفعل لا العمرة أو الحج و أجنبه عن محرّمات الإحرام و أطافه و صلى عنه و أسعاه و لم يفق حتى أتى الموقف أو أوقفه المواقف و رمى عنه و حلق رأسه أو قصر شعره و ذبح عنه و لم يفق حتى انتهى المناسك، كفى ذلك لتحقق الثواب و إن لم يكن مجزياً عن حجة الإسلام على الأحوط لعدم تكليفه حين الإغماء.

لو كان له عذر من إنشاء أصل الإحرام في الميقات

- نعم لو كان في الحرم خرج إلى خارجه مع الإمكان، و مع عدمه يحرم من مكانه، و الأولى الأحوط الرجوع الى نحو خارج الحرم بمقدار الإمكان*،
- * و إن لا يجب.

لو كان له عذر من إنشاء أصل الإحرام في الميقات

- وكذا الحال لو كان تركه لنيان أو جهل بالحكم أو الموضوع، وكذا الحال لو كان غير قاصد للنسك و لا لدخول مكة فجاوز الميقات ثم بدا له ذلك، فإنه يرجع الى الميقات بالتفصيل المتقدم،

انعقاد الإحرام

- مسألة ٩ لا ينعقد إحرام عمرة التمتع و حجه و لا إحرام حج الافراد و لا إحرام العمرة المفردة إلا بالتلبية، و أما فى حج القران فيتخير بينها و بين الإشعار أو التقليد، و الاشعار مختص بالبدن، و التقليد مشترك بينها و بين غيرها من أنواع الهدى، و الأولى فى البدن الجمع بين الاشعار و التقليد، فينعقد إحرام حج القران بأحد هذه الأمور الثلاثة، لكن الأحوط مع اختيار الاشعار و التقليد ضم التلبية أيضاً، و الأحوط وجوب التلبية على القارن و إن لم يتوقف انعقاد إحرامه عليها، فهي واجبة عليه فى نفسها على الأحوط.*
- * و إن لم يكن واجباً عليه على الأقوى.

لو نسي التلبية

- مسألة ١٠ لو نسي التلبية وجب عليه العود إلى الميقات لتداركها، وإن لم يتمكن يأتي فيه التفصيل المتقدم في نسيان الإحرام على الأحوط لو لم يكن الأقوى*، و لو أتى قبل التلبية بما يوجب الكفارة للمحرم لم تجب عليه لعدم انعقاده إلا بها.
- * هذه المسألة نفس مسألة ٦ في القول في أحكام المواقيت فلا يظهر وجه الإحتياط أولاً و الفتوى ثانياً هنا.

الواجب من التلبية مرة واحدة، يستحب الإكثار بها و تكرارها

- مسألة ١١ الواجب من التلبية مرة واحدة، نعم يستحب الإكثار بها و تكرارها ما استطاع خصوصا في دبر كل فريضة أو نافلة*، و عند صعود شرف أو هبوط واد، و في آخر الليل، و عند اليقظة، و عند الركوب، و عند الزوال، و عند ملاقة راكب، و في الأسحار**.*
- * أي كل صلاة فريضة أو نافلة.
- ** و يستحب الجهر بالتلبية للرجل دون النساء.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- مسألة ١٢ المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة و الأحوط قطعها عند مشاهدة بيوتها في الزمن الذي يعتمر فيه إن وسع البلد،
- و المعتمر عمرة مفردة يقطعها عند دخول الحرم لو جاء من خارجه و عند مشاهدة الكعبة إن كان خرج من مكة لإحرامها،
- و الحاج بأيّ نوع من الحج يقطعها عند زوال يوم عرفة،
- و الأحوط أن القطع على سبيل الوجوب*.
- * و إن كان الأقوى كونه على نحو الترخيص.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- (مسألة ٢١): المعتمر عمرة التمتع يقطع التلبية عند مشاهدة بيوت مكة في الزمن القديم (١)، و حدّها لمن جاء على طريق المدينة عقبه المدنيّين، و هو مكان معروف،
- (١) الأحوط قطعها عند مشاهدة بيوتها في الزمن الذي اعتمر فيه. (الإمام الخميني).

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- والمعتمر عمرة مفردة عند دخول الحرم إذا جاء من خارج الحرم، و عند مشاهدة الكعبة إن كان قد خرج من مكة لإحرامها (٢)، و الحاجُّ بأيّ نوع من الحجّ يقطعها عند الزوال من يوم عرفة، و ظاهرهم أن القطع في الموارد المذكورة على سبيل الوجوب و هو الأحوط و قد يقال: بكونه مستحباً (٣).
- (٢) بل كلّ من كان إحرامه من أدنى الحلّ. (الخوئي).
- (٣) و الأوجه أن يدعى حمل الأمر بالترك في هذه المقامات لدفع توهم **تأكد الاستحباب** و على أيّ حال احتمال الحرمة **الذاتية** بعيد في الغاية. (آقا ضياء).

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- مسألة ٧١: لا يلبي في حال الطواف
- لا خفيا و لا معلنا.
- و للشافعي فيه قولان، قال في الأم: لا يلبي. و قال في غير الام: له ذلك لكنه يخفض صوته. و به قال ابن عباس «٨».
- (٨) الام ٢: ٢٠٥، و الوجيز ١: ١١٧ - ١١٨، و المجموع ٧: ٢٤٠ و ٢٤٥، و فتح العزيز ٧: ٢٦٢، و مغنى المحتاج ١: ٤٨١، و الفتح الرباني ١١: ١٩٠ - ١٩١، و المغنى لابن قدامة ٣: ٢٦٤، و كفاية الأخيار ١: ١٣٨، و بداية المجتهد ١: ٢٣٨.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- دليلنا: إجماع الفرقة على انه **يجب** على المتمتع أن يقطع التلبية عند مشاهدة بيوت مكة.
- و ما روى عنهم عليهم السلام من قولهم: إن هؤلاء يطوفون و يسعون و يلبون، و كلما طافوا أحلوا، و كلما لبوا عقدوا، فيخرجون لا محلين و لا محرمين «١».
- و أيضا روى عن ابن عمر أنه قال: لا يلبي الطائف «٢».
- و قال سفيان ما رأيت أحدا يلبي و هو يطوف إلا عطاء بن السائب «٣» «٤».
- فالدلالة من قوله انه إجماع، لأنه لا مخالف له.

الْمُتَمَتِّعِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ

- ٥٨٥ - ٥ - فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَلْبِيَةِ الْمُتَمَتِّعِ مَتَى يَقْطَعُ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ الْحَرَمَ.
- فَالْوَجْهُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّ نَحْمِلَهَا عَلَى الْجَوَازِ وَالْأَوَّلَةَ عَلَى الْفَضْلِ وَ **الِاسْتِحْبَابِ** لِنَلَّا تَتَنَاقَضَ الْأَخْبَارُ.

الْمُفْرَدِ لِلْعُمْرَةِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ

- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ:
- الْوَجْهُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ أَنْ نَحْمِلَ الرَّوَايَةَ الْأَخِيرَةَ عَلَى مَنْ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ خَاصَّةً فَإِنَّهُ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ عِنْدَ عَقَبَةِ الْمَدِينِينِ
- وَ الرَّوَايَةَ الَّتِي قَالَ فِيهَا إِنَّهُ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ عِنْدَ ذِي طُوًى عَلَى مَنْ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ
- وَ الرَّوَايَةَ الَّتِي تَضَمَّنَتْ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْكَعْبَةِ عَلَى مَنْ يَكُونُ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ لِلْعُمْرَةِ
- وَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ لَا تَنَافِي بَيْنَهَا وَ لَا تَضَادَّ

الْمُفْرَدِ لِلْعُمْرَةِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ

- وَ الرَّوَايَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ أَنََّّهُ يَقْطَعُ الْمُعْتَمِرُ التَّلْبِيَةَ إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ نَحْمِلُهَا عَلَى الْجَوَازِ وَ هَذِهِ الرَّوَايَاتُ مَعَ اخْتِلَافِ أَحْوَالِهَا عَلَى **الْفَضْلِ وَ الْإِسْتِحْبَابِ**
- وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ حِينَ رَوَى هَذِهِ الرَّوَايَاتِ حَمَلَهَا عَلَى التَّخْيِيرِ حِينَ ظَنَّ أَنَّهَا مُتَنَافِيَةٌ وَ عَلَى مَا فَسَّرْنَاهُ لَيْسَتْ مُتَنَافِيَةٌ وَ لَوْ كَانَتْ مُتَنَافِيَةً لَكَانَ الْوَجْهُ الَّذِي ذَكَرَهُ صَحِيحاً.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- و المندوبات
- رفع الصوت بالتلبية للرجال و تكرارها عند نومه و استيقاظه و عند علو الآكام و نزول الأهضام فإن كان حاجا فإلى يوم عرفة عند الزوال و إن كان معتمرا بمتعة فإذا شاهد بيوت مكة و إن كان بعمرة مفردة قيل كان مخيرا في قطع التلبية عند دخول الحرم أو مشاهدة الكعبة و قيل إن كان ممن خرج من مكة للإحرام فإذا شاهد الكعبة و إن كان ممن أحرم من خارج فإذا دخل الحرم و الكل جائز.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- (١) انظر الكافي ٤: ٥٤١ باب النوادر الحديث ٤.
- (٢) فتح العزيز ٧: ٢٦٢.
- (٣) أبو السائب، عطاء بن السائب بن مالك، و يقال: زيد أو يزيد الثقفي، مولاهم كوفي، روى عن أبيه و أنس و سعيد بن جبير و الشعبي و غيرهم، و عنه إسماعيل بن أبي خالد و الأعمش و سفيان الثوري و غيرهم. مات سنة ١٣٦، و قيل: ١٣٧ هجرية. انظر تهذيب التهذيب ٧: ٢٠٣، و طبقات ابن سعد ٦: ٣٣٨، و شذرات الذهب ١: ١٩٤، و سير أعلام النبلاء ٦: ١١٠.
- (٤) المغني لابن قدامة ٣: ٢٦٤، و الشرح الكبير ٣: ٢٦٨، و الفتح الرباني ١١: ١٩١.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- المطلب الرابع: في المندوبات و المكروهات
- و **يستحب** رفع الصوت بالتلبية للرجل؛ و تجديدها «٤» عند كل صعود و هبوط، و حدوث حادث كنوم و استيقاظ، و ملاقة غيره، و غير ذلك، **الى** الزوال يوم عرفة للحاج، و مشاهدة بيوت مكة للمتمتع و مشاهدة الكعبة للمعتمر أفرادا إن كان قد خرج من مكة و إلا فعند دخول الحرم؛ و الجهر بالتلبية للحاج على طريق المدينة حيث يحرم للراجل، و عند علو راحلته البيداء للراكب، و للحاج من مكة إذا أشرف على الأبطح؛ و التلطف بالمنوى؛ و الاشتراط بان يحله حيث حبسه، و ان لم يكن حجة فعمرة؛ و الإحرام فى القطن خصوصا البيض. ((٤) فى (ج) و (د): «و يجدها».)

قطع التلبية في الموارد المذكورة على نحو العزيمة أو الرخصة

- بقى الكلام في أن القطع في الموارد المذكورة على نحو العزيمة أو الرخصة، نسب إلى ظاهر كلامهم أنه على نحو الوجوب و هو الظاهر، للأمر بالقطع و ظاهر الأمر هو الوجوب، و لا أقل من ارتفاع الأمر السابق و انتهائه، و بقاءه يحتاج إلى الدليل فلا مجوز للإتيان بها، لأنَّ العبادة توقيفية و مشروعيتها تحتاج إلى الأمر،

قطع التلبية في الموارد المذكورة على نحو العزيمة أو الرخصة

- بل يظهر من بعض الروايات أن إتيان التلبية في غير موردها مبغوض عند اللّٰه تعالى كما في صحيحة أبان، قال: «كنت مع أبي جعفر (عليه السلام) في ناحية من المسجد و قوم يلبون حول الكعبة، فقال: أ ترى هؤلاء الذين يلبون؟ و اللّٰه لأصواتهم أبغض إلى اللّٰه من أصوات الحمير» «٣».

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- «٧» ٤٣ بَابُ أَنَّ الْمُتَمَتِّعَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا شَاهَدَ بُيُوتَ مَكَّةَ أَوْ حِينَ يَدْخُلُ بُيُوتَهَا أَوْ حِينَ يَدْخُلُ الْحَرَمَ وَاسْتِحْبَابَ كَثْرَةَ ذِكْرِ اللَّهِ
- ١٦٥٨١ - ١ - «٨» مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا عَنْ صَفْوَانَ بْنِ
يَحْيَى وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ «٩» عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ:

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا دَخَلْتَ مَكَّةَ وَ أَنْتَ مُتَمَتِّعٌ - فَانظُرْ إِلَى بُيُوتِ مَكَّةَ فَاقْطَعْ التَّلْبِيَةَ
- وَ حَدُّ بُيُوتِ مَكَّةَ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ عَقَبَةُ الْمَدَنِيِّينَ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَحَدُثُوا بِمَكَّةَ مَا لَمْ يَكُنْ
- فَاقْطَعْ التَّلْبِيَةَ وَ عَلَيْكَ بِالتَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّحْمِيدِ وَ الشَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا اسْتَطَعْتَ.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- (٨) - الكافي ٤ - ٣٩٩ - ١، و أورد قطعة منه في الحديث ٤ من الباب ٤٤، و ذيله في الحديث ١ من الباب ٤٥ من هذه الأبواب.
- (٩) - في المصدر زيادة - و صفوان.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سَمَّالٍ «١» عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ نَحْوَهُ «٢».
- (١) - فى التهذيبين - إبراهيم بن أبى سماك.
- (٢) - التهذيب ٥ - ٩٤ - ٣٠٩، و الاستبصار ٢ - ١٧٦ - ٥٨٣.

- و الظاهر من الأخبار المذكورة أنَّ حدَّ القطع: النظر إلى ما كان من بيوت مكَّة عرفا، و لو اختلفت زيادة و نقصانا باختلاف الدهور و الأعصار، و تحديد بيوتها السابقة في الوثيقة بعقبة المدنيين لا يدلُّ على تحديد القطع أيضا بالبيوت السابقة، إذ غايتها بيان البيوت القديمة.
- و كذا قوله في الصحيحة: «عقبة ذى طوى»، لجواز أن يكون ذكرها بعد الأعراس لانتهاء البيوت في ذلك الزمان في تلك العقبة.

- و على هذا، فلا حاجة إلى بيان حدود بيوت مكة كما ارتكبه جمع من الفقهاء، إلا أن يثبت الإجماع على وجوب التحديد بالقديم، و حينئذ فيشكل الأمر و يحتاط بالقطع فيما يقطع أنه لم يكن من مكة سابقا، و لكنه غير ثابت.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- ان ظاهرها اعتبار الدخول بمكة و النظر الى بيوتها و لعله هو المدار لا الدخول فح يناط الحكم بالنظر اى ببلوغه حدا له شأنية النظر لا فعليته لإمكان الغفلة أو العمى أو نحو ذلك من الموانع عن النظر
- ثم لا ضابطة للنظر لاختلاف الأبصار ضعفا و شدة فهل المدار هو المتعارف أو إذا كثر في بعض الموارد و قل و هو المدار فى مثل ما له كثرة و قلة هو الكثير أو القليل و تنقيحه على ذمة الأصول و ذلك نظير- إذا خفى الجدران فقصر- على كلا الاحتمالين فيه من خفاء الجدران عن نظره أو خفائه عن الجدران و اهله و هل المدار هو البصر القوى أو الضعيف أو المتوسط مع وجوده.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- و كيف كان إذا أحرز في مثل المقام ان ما جعل حدا للقطع في ظاهر الدليل انما هو لكشفه عن الحد الواقعي و جعل ذلك عبرة اليه و مرآة له فهو و الا يلزم التأمل في تشخيص الحد مع اختلافه

- و قوله (ع) و حد بيوت مكة آه تحديد للمنظور و ان المراد من البيوت هو خصوص بيوتها القديمة لا الأعم «٢» لاستلزامه ان يكون قوله (ع) «و حد بيوت مكة» قصة **تاريخية** بلا اثر و هو بعيد جدا فعليه إذا دل ما ظاهره عموم البيوت للحديثه ايضا فيلزم القطع بالنظر إليها أيضا فيتفاوت الحد يحكم برفع اليد عنه لظاهر هذه الرواية الشارحة لبيان المراد من البيوت فتكون حاکمة على العموم أو الإطلاق فيختص بالبيوت القديمة و هذا ظاهر.
- (٢) كما زعم في المستند حيث قال: و الظاهر من الاخبار ان حد القطع النظر الى ما كان من بيوت مكة عرفا و لو اختلفت زيادة و نقصانا باختلاف الدهور و الأعصار آه.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- و لا يخفى انها لا تدل على اناطة الحكم بالنظر الى خصوص عقبة المدنيين بل على اناطته بالنظر الى البيوت القديمة و حدها من الناحية العليا عبارة عن عقبة المدنيين و اما من نواح آخر فلا و بالجملة ان الحد هو النظر الى بيوتها القديمة من اى طريق كان نعم قد يتفق انطباق المنظور على العقبة و هو إذا كان من الناحية العليا كما سيظهر.

حَدُّ بِيُوتِ مَكَّةَ

- و في الصحيح عن البزنطى، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل عن المتمتع متى يقطع التلبية؟ قال: إذا نظر إلى أعراش مكة عقبه ذى طوى، قلت: بيوت مكة؟ قال نعم،
- و الأعراش جمع عريش و هو البيت من عيدان تنصب و يظل عليها و يستظل به و هكذا كانت بيوت مكة سابقا.

حَدُّ بَيْوتِ مَكَّةَ

- قال ابن الأثير: عرش مكة و عروشها: أى بيوتها، و سميت عروشا، لأنها كانت عيدانا تنصب و يظلل عليها انتهى.
-

حَدُّ بُيُوتِ مَكَّةَ

- و في رواية حج النبي ص
- ... وَ دَخَلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ عَقَبَةِ الْمَدِينِ وَ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ مِنْ ذِي طُوًى.

حَدُّ بَيْوتِ مَكَّةَ

- وَ فِي حَدِيثِ مَكَّةَ " يَأْتِيهَا رِزْقُهَا مِنْ ثَلَاثَةِ سُبُلٍ مِنْ أَعْلَاهَا وَ أَسْفَلِهَا وَ الثَّنِيَّةُ "
- أَى مِنَ الْمَعْلَى وَ مِنَ الْمَسْفَلَةِ وَ الثَّنِيَّةِ وَ هِيَ عَقْبَةُ الْمَدِينِينَ . وَ
- فِيهِ " يُسْتَحَبُّ دُخُولُ مَكَّةَ مِنْ أَعْلَاهَا "
- أَى مِنْ جَانِبِ عَقْبَةِ الْمَدِينِينَ .
- قِيلَ : وَ هَذَا لِكُلِّ قَادِمٍ سِوَاءِ قَدَمٍ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ أَمْ غَيْرِهِ تَأْسِيًا بِالنَّبِيِّ (ص) .
- وَ قِيلَ : هُوَ مَخْتَصٌّ بِالْمَدْنِيِّ .
- قِيلَ : وَ الشَّامِيُّ .

حَدُّ بَيْوتِ مَكَّةَ

- فإذا نظرت إلى بيوت مكة فاقطع التلبية، و حدها عقبة المدنيين أو بحذاها، و من أخذ على طريق المدينة قطع التلبية إذا نظر إلى عريش مكة، و هي عقبة ذى طوى [٣] «٥».

حَدُّ بَيْوتِ مَكَّةَ

- و كيف كان فالمذكور في هذه الرواية في مقام الحدّ هي عقبة ذى طوى بعد ما كان المذكور في الرواية الأولى هي عقبة المدنيّين و هل هما أمر واحد و الروايتان مفادهما متحد أو انهما أمران مختلفان لا بد من العلاج بينهما؟
- ظاهر كثير من الكلمات الثانی فعن السيد و الشيخ و الديلمي و الحلّي ان عقبة المدنيّين لمن اتى على طريق المدينة و الثانية لمن اتى على طريق العراق. و عن الشهيدین تقييد الاولى بما إذا دخلها من أعلاها و الثانية بما إذا دخلها من أسفلها. و لعله لم تكن منافاة بين هذا القول و القول الأوّل و عن الصدوقين و المفيد تخصيص الثانية بمن اتى على طريق المدينة من دون التعرض لتوضيح الاولى و في محكى المختلف بعد ان حكى عن الجميع ما عرفت قال: «و لم نقف لأحدهم على دليل»

حَدُّ بِيُوتِ مَكَّةَ

- و عن الغنية و المهذب: «حدُّ بيوت مكة من عقبة المدنيين الى عقبة ذى طوى» و عن المصباح المنير: «و ذو طوى واد بقرب مكة على نحو فرسخ فى طريق التنعيم و يعرف الآن بالزاهر» و نحوه ما عن تهذيب الأسماء الا انه قال: موضع بأسفل مكة.
- و كيف كان فان كانت العقبتان اسمين لموضع واحد فلا معارضة بين الروايات بوجه و ان كانتا اسمين لموضعين كما هو الظاهر فالجمع بين الروايات انما هو باعتبار اختلاف طرق الدخول إلى مكة كما هو المتعارف فى كثير من البلاد حيث تكون طرق الدخول إليها متعددة و يمكن ان يكون الاختلاف باعتبار اختلاف الأزمنة و بالجملة لاخفاء فى ان ثبوت العنوانين لا يوجبان التعارض بوجه.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- ١٦٥٨٢ - ٢ - «٣» وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْمُتَمَتِّعُ إِذَا نَظَرَ إِلَى بُيُوتِ مَكَّةَ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ.
- (٣) - الكافي ٤ - ٣٩٩ - ٣، و التهذيب ٥ - ٩٤ - ٣٠٧، و الاستبصار ٢ - ١٧٦ - ٥٨١.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- ١٦٥٨٣ - ٣ - «٤» وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ:
- كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ «٥» وَ قَوْمٌ يُلْبُونُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَقَالَ أ تَرِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُلْبُونُ * وَ اللَّهُ لِأَصْوَاتِهِمْ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَصْوَاتِ الْحَمِيرِ.
- (٤) - الكافي ٤ - ٥٤٠ - ٢، و لم نعر عليه في التهذيب.
- (٥) - في المصدر - المسجد الحرام.
- * هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُلْبُونُ عنوان مشير لا يدل على أن تلبيتهم منشأ البغض فافهم. (هادوي)

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- ١٠٥٣ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَاحِيَةِ مَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ «٣»، وَقَوْمٌ يُلْبُونُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «أَتَرَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُلْبُونُ؟ وَاللَّهِ لَأَصْوَاتُهُمْ «٤» أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ هِ مِنْ أَصْوَاتِ الْحَمِيرِ «٥»». «٦»

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- (٣). في الوسائل: - «الحرام».
- (٤). في «بس»: «أصواتهم».
- (٥). في المرأة: «أى من المخالفين، وإنما شبه عليه السلام أصواتهم بأصوات الحمير لفساد عقائدهم وعدم معرفتهم بأسرار ما يأتون به من المناسك».
- (٦). الوافي، ج ١٤، ص ١٣١٠، ح ١٤٣٢٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٨٩، ح ١٦٥٨٣.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

-
- الحديث الثاني: حسن.
- قوله عليه السلام: " و قوم يلبون " أى من المخالفين و إنما شبه عليه السلام أصواتهم بأصوات الحمير لفساد عقائدهم و عدم معرفتهم بأسرار ما يأتون به من المناسك.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- و في الحسن كالصحيح، عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في ناحية من المسجد الحرام و قوم يلبون حول الكعبة فقال: أ ترى هؤلاء الذين يلبون، و الله لأصواتهم أبغض إلى الله من أصوات الحمير و الظاهر أنه للتلبية، و يحتمل لكونهم على خلاف الحق.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- وقال أبان بن تغلب «٣» في الحسن: «كنت مع أبي جعفر (عليه السلام) في ناحية من المسجد و قوم يلبون حول الكعبة فقال: أ ترى هؤلاء الذين يلبون و اللّٰه لأصواتهم أبغض إلى اللّٰه من أصوات الحمير»
- و لعله لأنهم كانوا من العامة الذين لا حج لهم.

الحاج بأى نوع من الحج يقطعها عند زوال يوم عرفة

• ١٦٥٩٢ - ٣ - «٢» وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: فِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفَرِّدُونَ الْحَجَّ إِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ وَ طَافُوا بِالْبَيْتِ أَحَلُّوا وَ إِذَا لَبَّؤْا أَحْرَمُوا فَلَا يَزَالُ يَحِلُّ وَ يَعْقَدُ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى مَنَى بِلَا حَجٍّ وَ لَا عُمْرَةٍ.

• أَقُولُ: هَذَا مَخْصُوصٌ بِمَنْ يَجِبُ عَلَيْهِ حَجُّ التَّمَتُّعِ.

• (٢) - الكافي ٤ - ٥٤١ - ٤، و أورده في الحديث ١٨ من الباب ٣ من أبواب أقسام الحج.

الحاج بأى نوع من الحج يقطعها عند زوال يوم عرفة

- ١٠٥٥ / ٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْوَلَاءِ الَّذِينَ يُفْرَدُونَ الْحَجَّ: «إِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ وَطَافُوا «٤» بِالْبَيْتِ أَحَلُّوا، وَإِذَا لَبَّوْا أَحْرَمُوا» فَلَا يَزَالُ يُحِلُّ وَ يَعْقِدُ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى مَنَى بِلَا حَجٍّ «٥» وَ لَاعُمْرَةَ «٦». «٧»
- (٤). فِي الْوَسَائِلِ: «طَافُوا».
- (٥). فِي «بَخٍّ»: «فَلَا حَجٍّ». وَ فِي «جَنٍّ»: «فَلَا حِجَّةً».

الحاج بأى نوع من الحج يقطعها عند زوال يوم عرفة

- (٦). فى الوافى: «كانوا يقدمون الطواف والسعى على مناسك منى، وربّما يكرّرون، فحكم ببطلان حجّهم بذلك، وذلك لأنّ طواف البيت للحاجّ، وسعيه موجب للإحلال؛ لأنّهما آخر الأفعال، فإذا طاف قبل الإتيان بمناسك منى، فقد أحلّ من حجّة قبل تمامه، فإذا جدّد التلبية فقد عقد إحراماً آخر، فإن لم يطف بعد ذلك، فقد بقى حجّه بلا طواف، فلا حجّ له ولا عمرة له أيضاً لعدم نيّته لها وعدم إتمامه إيّاها؛ لأنّه لم يأت بالتقصير بعد، فقد خرج منها قبل إكمالها فبطلت، ثمّ إذا كرّر الطواف والتلبية، فقد كرّر الحلّ والعقد».

الحاج بأى نوع من الحج يقطعها عند زوال يوم عرفة

- وفى هامش الوافى عن المحقق الشعرانى رحمه الله:
- «هذا الحديث غير معمول به عند الأصحاب، إذ يجوز عندهم تقديم الطواف والسعى للمفرد والقارن، وأخبار حجة الوداع صريحة فيه، وظاهر كلام المصنّف قبول مفاد الحديث، وهو أعلم بما قال، وأفتى بعض علمائنا بکراهة تقديم الطواف والسعى على الوقوفين لمكان هذا الحديث، وهو مخالف لفعل رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله فى حجة الوداع، إلّا أن يخصّ الكراهية للمفرد دون القارن، وكان رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله قارناً، ويأتى ما يتعلّق بهذا الموضوع إن شاء اللّٰه.»

الحاج بأى نوع من الحج يقطعها عند زوال يوم عرفة

- (٧). التهذيب، ج ٥، ص ٣١، ذيل ح ٩٣؛ والاستبصار، ج ٢، ص ١٥٦، ذيل ح ٥١١، معلقاً عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام الوافى، ج ١٢، ص ٤٣٨، ح ١٢٢٦٩؛ الوسائل، ج ١١، ص ٢٤٤، ح ١٤٦٩٩؛ وج ١٢، ص ٣٩٢، ح ١٦٥٩٢.

الحاج بأى نوع من الحج يقطعها عند زوال يوم عرفة

- بيان
- كانوا يقدمون الطواف و السعى على مناسك منى و ربما يكررون فحكم ببطلان حجهم بذلك و ذلك لأن طواف البيت للحاج و سعيه موجب للإحلال لأنهما آخر الأفعال فإذا طاف قبل الإتيان بمناسك منى فقد أحل من حجه قبل تمامه فإذا جدد التلبية فقد عقد إحراما آخر فإن لم يطف بعد ذلك فقد بقى حجه بلا طواف فلا حج له و لا عمرة له أيضا لعدم نيته لها و عدم إتمامه إياها لأنه لم يأت بالتقصير بعد فقد خرج منها قبل إكمالها فبطلت ثم إذا كرر الطواف و التلبية فقد كرر الحل و العقد

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- ١٦٥٨٤ - ٤ - «٦» وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى «٧» عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ «١» عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُتَمَتِّعِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ - قَالَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عِرَاشِ مَكَّةَ «٢» - عَقَبَةَ ذِي طُوًى قُلْتُ بِيُوتِ مَكَّةَ قَالَ نَعَمْ.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- (٦) - الكافي ٤ - ٣٩٩ - ٤، و التهذيب ٥ - ٩٤ - ٣١٠، و الاستبصار ٢ - ١٧٦ - ٥٨٤.
- (٧) - " عن محمد بن يحيى " - ليس في التهذيب، و في الاستبصار - عدة من أصحابنا.
- (١) - في نسخة - أحمد بن محمد بن أبي نصر (هامش المخطوط).
- (٢) - في الكافي و التهذيب - أعراش مكة.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

-
- ١٦٥٨٥ - ٥ - «٣» وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا رَأَيْتَ أُبْيَاتَ مَكَّةَ فَأَقْطَعْ التَّلْبِيَةَ.
- (٣) - الكافي ٤ - ٣٩٩ - ٢.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

•
 • مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ مِثْلَهُ «٤» وَكَذَا
 الْحَدِيثَانِ اللَّذَانِ قَبْلَهُ.

• (٤) - التهذيب ٥ - ٩٤ - ٣٠٨، و الاستبصار ٢ - ١٧٦ - ٥٨٢.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- ١٦٥٨٦ - ٦ - «٥» وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ «٦» عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَلْبِيَةِ الْمُتَمَتِّعِ مَتَى يَقْطَعُهَا - قَالَ إِذَا رَأَيْتَ بُيُوتَ مَكَّةَ «٧».
- (٥) - التهذيب ٥ - ١٨٢ - ٦٠٩.
- (٦) - فى نسخة - عبد الله بن سنان (هامش المخطوط).
- (٧) - فى المصدر زيادة - و يقطع التلبية للحج عند زوال الشمس يوم عرفة. و يقطع تلبية العمرة المبتولة حين تقع أخفاف الابل فى الحرم.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- ١٦٥٨٧ - ٧ - «٨» وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ أَيْنَ يُمَسِكُ الْمُتَمَتِّعُ عَنِ التَّلْبِيَةِ - فَقَالَ إِذَا دَخَلَ الْبُيُوتَ بُيُوتَ مَكَّةَ لَا بُيُوتَ الْأَبْطَحِ.
- (٨) - التهذيب ٥ - ٤٦٨ - ١٦٣٨.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

• ١٦٥٨٨ - ٨ - «١» وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع «٢» عَمَّنْ أَحْرَمَ مِنْ حَوَالِي مَكَّةَ - مِنْ الْجَعْرَانَةِ وَالشَّجَرَةِ مِنْ أَيْنَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ - قَالَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ عِنْدَ عُرُوشِ مَكَّةَ - وَ عُرُوشِ مَكَّةَ ذِي طُوًى.

• (١) - التهذيب ٥ - ٩٤ - ٣١١.

• (٢) - في المصدر - أبا الحسن (عليه السلام).

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

١٦٥٨٩ - ٩ - «٣» وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَلْبِيَةِ الْمُتَعَةِ مَتَى تُقَطَعُ - قَالَ حِينَ يَدْخُلُ الْحَرَمَ.

(٣) - التهذيب ٥ - ٩٥ - ٣١٢، و الاستبصار ٢ - ١٧٧ - ٥٨٥.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- أقول: حَمَلَهُ الشَّيْخُ عَلَى الْجَوَازِ وَ مَا سَبَقَ عَلَى **الِاسْتِحْبَابِ** «٤».
- (٤) - و تقدم ما يدل على ذلك في الحديث ١١ من الباب ٢ من أبواب أقسام الحج.
-

الْمُتَمَتِّعٌ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ

- ١٠٤ بَابُ الْمُتَمَتِّعِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ
- ٥٨١ - ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: الْمُتَمَتِّعُ إِذَا نَظَرَ إِلَى بُيُوتِ مَكَّةَ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ.

الْمُتَمَتِّعٌ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ

- ٥٨٢ - ٢ - عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ إِذَا رَأَيْتَ آيَاتَ مَكَّةَ فَأَقْطَعِ التَّلْبِيَةَ.

الْمُتَمَتِّعُ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ

- ٥٨٣ - ٣ - مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سَمَّاءٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ مَكَّةَ وَأَنْتَ مُتَمَتِّعٌ فَنَظَرْتَ إِلَى بُيُوتِ مَكَّةَ فَاقْطَعِ التَّلْبِيَةَ وَحَدُّ بُيُوتِ مَكَّةَ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ إِذَا بَلَغَتْ عَقَبَةَ الْمَدِينِينِ فَاقْطَعِ التَّلْبِيَةَ وَعَلَيْكَ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ رَبِّكَ مَا اسْتَطَعْتَ وَإِنْ كُنْتَ مُفْرِدًا بِالْحَجِّ فَلَا تَقْطَعِ التَّلْبِيَةَ حَتَّى يَوْمَ عَرَفَةَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَمِرًا فَاقْطَعِ التَّلْبِيَةَ إِذَا دَخَلْتَ الْحَرَمَ.

الْمُتَمَتِّعُ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ

- ٥٨٤ - ٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُتَمَتِّعِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ قَالَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عِرَاشِ مَكَّةَ عَقَبَةَ ذِي طُوًى قُلْتُ بِيُوتُ مَكَّةَ قَالَ نَعَمْ.

الْمُتَمَتِّعِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ

- ٥٨٥ - ٥ - فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَلْبِيَةِ الْمُتَمَتِّعِ مَتَى يَقْطَعُ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ الْحَرَمَ.
- فَالْوَجْهُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّ نَحْمِلَهَا عَلَى الْجَوَازِ وَالْأَوَّلَةَ عَلَى الْفَضْلِ وَ **الِاسْتِحْبَابِ** لِئَلَّا تَتَنَاقَضَ الْأَخْبَارُ.

المعتمر عمرة مفردة يقطع التلبية عند دخول الحرم أو مشاهدة الكعبة

- مسألة ١٢ المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة و الأحوط قطعها عند مشاهدة بيوتها في الزمن الذي يعتمر فيه إن وسع البلد،
- و المعتمر عمرة مفردة يقطعها عند دخول الحرم لو جاء من خارجه و عند مشاهدة الكعبة إن كان خرج من مكة لإحرامها،
- و الحاج بأي نوع من الحج يقطعها عند زوال يوم عرفة، و الأحوط أن القطع على سبيل الوجوب.

المعتمر عمرة التمتع يقطع تلبيته عند مشاهدة بيوت مكة

- والمعتمر عمرة مفردة عند دخول الحرم إذا جاء من خارج الحرم، و عند مشاهدة الكعبة إن كان قد خرج من مكة لإحرامها (٢)، و الحاجُّ بأيّ نوع من الحجّ يقطعها عند الزوال من يوم عرفة، و ظاهرهم أن القطع في الموارد المذكورة على سبيل الوجوب و هو الأحوط و قد يقال: بكونه مستحباً (٣).
- (٢) بل كلّ من كان إحرامه من أدنى الحلّ. (الخوئي).
- (٣) و الأوجه أن يدعى حمل الأمر بالترك في هذه المقامات لدفع توهم **تأكد الاستحباب** و على أيّ حال احتمال الحرمة **الذاتية** بعيد في الغاية. (آقا ضياء).

المعتمر عمرة مفردة يقطع التلبية عند دخول الحرم أو مشاهدة الكعبة

- قوله: (و إن كان بعمره مفردة، قيل: كان مخيرا في قطع التلبية عند دخول الحرم أو مشاهدة الكعبة، و قيل: إن كان ممن خرج من مكة للإحرام فإذا شاهد الكعبة، و إن كان ممن أحرم من خارج فإذا دخل الحرم، و الكل جائز).
- (١) القول بالتخيير لابن بابويه - رحمه الله - في من لا يحضره الفقيه، فإنه روي في الصحيح، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: «و من خرج من مكة يريد العمرة ثم دخل معتمرا لم يقطع التلبية حتى ينظر إلى الكعبة» «٣».
- (٣) الفقيه ٢: ٢٧٦ - ١٣٥٠، الوسائل ٩: ٦١ أبواب الإحرام ب ٤٥ ح ٨.

المعتمر عمرة مفردة يقطع التلبية عند دخول الحرم أو مشاهدة الكعبة

- و في الموثق عن يونس بن يعقوب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يعتمر عمرة مفردة، من أين يقطع التلبية؟ قال: «إذا رأيت بيوت مكة ذى طوى فاقطع التلبية» «٤».
- (٤) الفقيه ٢: ٢٧٧ - ١٣٥٤ بتفاوت يسير، التهذيب ٥: ٩٥ - ٣١٤، الإستبصار ٢:
- ١٧٧ - ٥٨٧، الوسائل ٩: ٦١ أبواب الإحرام ب ٤٥ ح ٣.

المعتمر عمرة مفردة يقطع التلبية عند دخول الحرم أو مشاهدة الكعبة

- و عن الفضيل بن يسار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، قلت: دخلت بعمرة، فأين أقطع التلبية؟ قال: «حيال العقبة عقبة المدنيين» فقلت: أين عقبة المدنيين؟ قال: «حيال القصارين» «١».
- و عن مرازم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «يقطع صاحب العمرة المفردة التلبية إذا وضعت الإبل أخفافها في الحرم» «٢».
- (١) الفقيه ٢: ٢٧٧ - ١٣٥٣، التهذيب ٥: ٩٦ - ٣١٦، الإستبصار ٢: ١٧٧ - ٥٨٩، الوسائل ٩: ٦٢ أبواب الإحرام ب ٤٥ ح ١١.
- (٢) الكافي ٤: ٥٣٧ - ١، الفقيه ٢: ٢٧٧ - ١٣٥٥، الوسائل ٩: ٦١ أبواب الإحرام ب ٤٥ ح ٦.

المعتمر عمرة مفردة يقطع التلبية عند دخول الحرم أو مشاهدة الكعبة

- ثم قال: و روى أنه يقطع التلبية إذا نظر إلى بيوت مكة «٣».
- و قال، قال مصنف هذا الكتاب: هذه الأخبار كلها صحيحة متفقة ليست مختلفة، و المعتمر عمرة مفردة يقطع التلبية فى أى موضع من هذه المواضع شاء «٤».
- (٣) الفقيه ٢: ٢٧٧ - ١٣٥٦، الوسائل ٩: ٦٢ أبواب الإحرام ب ٤٥ ح ٧.
- (٤) الفقيه ٢: ٢٧٧.

المعتمر عمرة مفردة يقطع التلبية عند دخول الحرم أو مشاهدة الكعبة

• و قال الشيخ في الاستبصار بعد أن أورد هذه الروايات: قال محمد بن الحسن، الوجه في الجمع بين هذه الأخبار أن نحمل الرواية الأخيرة - و عنى بها رواية الفضيل بن يسار - على من جاء من طريق المدينة [٥]، و الرواية التي تضمنت عند النظر إلى الكعبة على من يكون قد خرج من مكة للعمرة، و على هذا الوجه لا تنافى بينها و لا تضاد، و الرواية التي ذكرناها في الباب الأول بأنه يقطع المعتمر التلبية إذا دخل الحرم يحملها على الجواز، و هذه الروايات مع اختلاف ألفاظها على الفضل و الاستحباب. ثم قال: و كان أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه - رحمه الله - حين روى هذه الروايات يحملها على التخيير حين ظن أنها متنافية، و على ما فسرناه ليست متنافية، و لو كانت متنافية لكان الوجه الذي ذكره صحيحاً «١». هذا كلامه رحمه الله.

• [٥] في الاستبصار زيادة يحسن ذكرها: و الرواية التي فيها: إنه يقطع التلبية عند ذى طوى على من جاء من طريق العراق.

المعتمر عمرة مفردة يقطع التلبية عند دخول الحرم أو مشاهدة الكعبة

- و الحق أن الأخبار مختلفة ظاهراً، و الجمع بينها بكل من الأمرين محتمل، إلا أن ما ذكره الشيخ أقرب إلى مدلولها، فيكون المصير إليه أولى.

المُفْرَدِ لِلْعُمْرَةِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ

- ١٠٥ بابُ الْمُفْرَدِ لِلْعُمْرَةِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ
- ٥٨٦-١- رَوَى مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ مُفْرَدًا لِلْعُمْرَةِ فَلْيَقْطَعْ التَّلْبِيَةَ حِينَ تَضَعُ الْإِبِلُ أُخْفَافَهَا فِي الْحَرَمِ.

الْمُفْرَدِ لِلْعُمْرَةِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ

- ٥٨٧ - ٢ - وَ عَنْهُ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ:
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنِ الرَّجُلِ يَعْتَمِرُ عُمْرَةً مُفْرَدَةً مِنْ أَيْنَ يَقْطَعُ
التَّلْبِيَةَ قَالَ إِذَا رَأَيْتَ بُيُوتَ ذِي طُوًى فَاقْطَعِ التَّلْبِيَةَ.

الْمُفْرَدِ لِلْعُمْرَةِ مَتَى يَقُطَعُ التَّلْبِيَةَ

• ٥٨٨-٣- وَ رَوَى عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَكَّةَ لِيَعْتَمِرَ أَحْرَمَ مِنَ الْجَعْرَانَةِ وَالْحُدَيْبِيَّةِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا وَمَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يُرِيدُ الْعُمْرَةَ ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَمِرًا لَمْ يَقُطِعِ التَّلْبِيَةَ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْكَعْبَةِ.

• ٥٨٩-٤- وَ رَوَى الْفُضَيْلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع قُلْتُ دَخَلْتُ بَعْمُرَةَ فَأَيْنَ أَقُطَعُ التَّلْبِيَةَ قَالَ حِيَالَ الْعَقَبَةِ عَقَبَةَ الْمَدِينِ قُلْتُ أَيْنَ عَقَبَةُ الْمَدِينِ قَالَ بِحِيَالَ الْقَصَّارِينَ.

الْمُفْرَدِ لِلْعُمْرَةِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ

- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ:
- الْوَجْهُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ أَنْ نَحْمِلَ الرَّوَايَةَ الْأَخِيرَةَ عَلَى مَنْ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ خَاصَّةً فَإِنَّهُ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ عِنْدَ عَقَبَةِ الْمَدِينَيْنِ
- وَالرَّوَايَةَ الَّتِي قَالَ فِيهَا إِنَّهُ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ عِنْدَ ذِي طُوًى عَلَى مَنْ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ
- وَالرَّوَايَةَ الَّتِي تَضَمَّنَتْ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْكَعْبَةِ عَلَى مَنْ يَكُونُ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ لِلْعُمْرَةِ
- وَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ لَا تَنَافِي بَيْنَهَا وَلَا تَضَادٌّ

الْمُفْرَدِ لِلْعُمْرَةِ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ

- وَ الرَّوَايَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ يَقْطَعُ الْمُعْتَمِرُ التَّلْبِيَةَ إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ نَحْمِلُهَا عَلَى الْجَوَازِ وَ هَذِهِ الرَّوَايَاتُ مَعَ اخْتِلَافِ أَحْوَالِهَا عَلَى **الْفَضْلِ وَ الْإِسْتِحْبَابِ**
- وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوِيَه رَحِمَهُ اللَّهُ حِينَ رَوَى هَذِهِ الرَّوَايَاتِ حَمَلَهَا عَلَى التَّخْيِيرِ حِينَ ظَنَّ أَنَّهَا مُتَنَافِيَةٌ وَ عَلَى مَا فَسَّرْنَاهُ لَيْسَتْ مُتَنَافِيَةٌ وَ لَوْ كَانَتْ مُتَنَافِيَةٌ لَكَانَ الْوَجْهُ الَّذِي ذَكَرَهُ صَحِيحًا.

المعتمر عمرة مفردة يقطع التلبية عند دخول الحرم أو مشاهدة الكعبة

- «٤» ٤٥ بَابُ قَطْعِ التَّلْبِيَةِ فِي الْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَةِ عِنْدَ دُخُولِ الْحَرَمِ وَإِنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ لِلْعُمْرَةِ فَعِنْدَ رُؤْيَةِ الْكَعْبَةِ
- ١٦٥٩٧ - ١ - «٥» مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سَمَّالٍ «٦» عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي حَدِيثٍ قَالَ: وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَمِرًا فَاقْطَعْ التَّلْبِيَةَ إِذَا دَخَلْتَ الْحَرَمَ.

المعتمر عمرة مفردة يقطع التلبية عند دخول الحرم أو مشاهدة الكعبة

- (٥) - التهذيب ٥ - ٩٤ - ٣٠٩، و الاستبصار ٢ - ١٧٦ - ٥٨٣، و أورد صدره في الحديث ١ من الباب ٤٣، و قطعة منه في الحديث ٤ من الباب ٤٤ من هذه الأبواب.
- (٦) - في التهذيبين - إبراهيم بن أبي سماك.



موسسه
رواق
و حکمت

تهیه شده در موسسه رواق حکمت

قم - ۵۵ متری عماریاسر، کوچه ۱۵، پلاک ۸۲

تلفن: ۰۲۵-۳۷۷۱۶۰۶۰ دورنگار: ۰۲۵-۳۷۷۱۹۷۴۰

www.ravaqhekmat.ir